

قبل أن يلمس الكرة ⚽ صفقة صلاح تقفز 11% صعودا ببورصة إسطنبول ومتابعين بالملايين على فيسبوك وانستجرام لـ طرابزون



السبت 8 أغسطس 2026 02:30 م

لم تكن لحظة وصول النجم المصري محمد صلاح إلى مدينة طرابزون، وسط استقبال جماهيري قُدِّر بنحو 25 ألف مشجع، مجرد احتفال بصفقة كروية استثنائية، بل بدت إعلانًا عن دخول طرابزون سبور مرحلة اقتصادية وتسويقية جديدة فقبل أن يشارك صلاح في مباراة رسمية، تحرك سهم النادي في بورصة إسطنبول، وتسارعت مبيعات التذاكر والقمصان، واتسعت قاعدة المتابعين عبر المنصات الرقمية، بما يعكس قدرة الاسم المصري على تغيير القيمة التجارية للنادي داخل تركيا وخارجها

البورصة تستقبل الملك المصري

يعمل طرابزون سبور من خلال شركة مساهمة مدرجة في بورصة إسطنبول باسم «طرابزون سبور سبورتيڤ ياتريم في فوتبول إيشليتميجيليڤي»، وتداول أسهمها تحت الرمز «TSPOR». ووفقًا لقواعد سوق المال التركية، يتعين على الشركة الإفصاح عن التطورات الجوهرية، ومنها مفاوضات التعاقد مع اللاعبين وقيمة العقود، عبر منصة الإفصاح العام «KAP».

وبمجرد إعلان النادي بدء المفاوضات الرسمية مع محمد صلاح، تفاعل المستثمرون سريعًا مع الصفقة، إذ ارتفع سعر السهم من 0.92 ليرة إلى 1.06 ليرة خلال 24 ساعة، بنسبة بلغت 8.16%. كما سجل السهم مكاسب أسبوعية وصلت إلى نحو 11.7%، في مؤشر على توقعات السوق بارتفاع الإيرادات التجارية والتسويقية للنادي بعد وصول النجم المصري

ولا تعني هذه الزيادة أن الأرباح المالية تحققت بالفعل، لكنها تعكس إعادة تقييم المستثمرين للفرص المرتبطة بالصفقة فالقيمة الاقتصادية لصلاح لا تقتصر على قدرته على تسجيل الأهداف، وإنما تشمل جذب الرعاية، وزيادة مبيعات المنتجات، وتوسيع الحضور الإعلامي، ورفع الإقبال الجماهيري على المباريات، فضلًا عن فتح أسواق عربية وإفريقية جديدة أمام النادي

وجاء التأكيد الرسمي للصفقة في إفصاح نشره طرابزون سبور يوم 6 أغسطس 2026، أعلن فيه توقيع عقد مع صلاح لمدة موسمين ونص الاتفاق على حصول اللاعب في كل موسم على 10 ملايين يورو راتبًا سنويًا، إلى جانب 7 ملايين يورو مكافأة توقيع، ليبلغ المقابل المضمون 17 مليون يورو سنويًا، بإجمالي 34 مليون يورو خلال الموسمين

كما يتضمن العقد مكافآت مشروطة في كل موسم، لكن النادي لم يكشف رسميًا عن قيمتها أو معايير استحقاقها ولذلك لا يمكن تأكيد الرقم المتداول بشأن وصول الحوافز إلى خمسة ملايين يورو سنويًا ومنح اتفاق حقوق الصورة صلاح كذلك 20% من إيرادات المنتجات التي تحمل اسمه، مقابل احتفاظ النادي بنحو 80% من هذه العائدات، وفق [الإفصاح الرسمي في منصة KAP] (<https://kap.org.tr/en/Bildirim/1644289>).

جماهير صلاح تعيد رسم السوق

امتد تأثير الصفقة سريعًا إلى منصات طرابزون سبور الرقمية، حيث تدفقت أعداد كبيرة من متابعي محمد صلاح على حسابات النادي واستثمرت الإدارة هذا الاهتمام بإنتاج محتوى موجه إلى الجمهور العربي، شمل رسائل ترحيبية باللغة العربية ومقاطع احتفالية استخدمت فيها أغنية «بشرة خير»، في محاولة لتحويل الزخم العاطفي إلى ارتباط دائم بالنادي

ويمثل الجمهور العربي بالنسبة إلى طرابزون سبور سؤالًا لم يكن النادي يستفيد منها بالحجم نفسه قبل الصفقة. فصلح يمتلك قاعدة جماهيرية تتجاوز حدود مصر، تشكلت خلال مسيرته الأوروبية مع بازل وتشيلسي وفيورنتينا وروما، ثم تضاعفت خلال تسعة أعوام مع ليفربول، سجل خلالها 257 هدفًا في 442 مباراة، وتوج بالدوري الإنجليزي مرتين ودوري أبطال أوروبا.

أما على المستوى الجماهيري المباشر، فقد كان استقبال صلاح في طرابزون مشهدًا نادرًا، بعدما احتشد الآلاف في المطار والطرق المحيطة به، قبل أن يتجمع جمهور ضخم في ملعب النادي خلال حفل التقديم. وقال صلاح إنه لم يعيش تجربة مماثلة من قبل، مؤكدًا أنه جاء من أجل المنافسة والفوز بالألقاب مع فريقه الجديد.

وترافق ذلك مع طفرة في مبيعات الاشتراكات الموسمية. وأفادت تقارير تركية بأن النادي باع نحو 10 آلاف تذكرة موسمية خلال الساعات الأولى من تصاعد أنباء الصفقة، قبل أن تتحدث تقارير لاحقة عن ارتفاع الإجمالي إلى قرابة 17 ألف تذكرة. ويمنح هذا الإقبال النادي تدفقات نقدية مبكرة، كما يرفع احتمالات امتلاء ملعب «شينول جونيش» الذي يتسع لأكثر من 41 ألف متفرج.

ولا يقتصر الأثر على مباريات طرابزون فوق ملعبه؛ إذ يُتوقع ارتفاع الطلب على تذاكر الأندية المنافسة عند استضافتها الفريق، لأن وجود صلاح يحول مبارياته إلى أحداث جماهيرية وإعلامية كبرى. وبذلك تستفيد البطولة التركية نفسها من الصفقة عبر زيادة المشاهدة، وتوسيع التغطية الدولية، وتحسين قدرتها على تسويق حقوق البث والرعاية.

القمصان والرعاة أمام الاختبار

تحولت قمصان محمد صلاح إلى أول اختبار عملي لقدرة طرابزون سبور على استثمار الصفقة. وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن تجهيز النادي نحو 100 ألف قميص يحمل اسم اللاعب ورقمه، لكن هذا الرقم يشير إلى خطة إنتاج وتسويق وليس إلى مبيعات محققة. أما التقارير اللاحقة فتحدثت عن بيع قرابة 15 ألف قميص، مع توقعات بارتفاع العدد بعد تنفيذ طلبات الشراء المتراكمة.

ويحصل صلاح، وفق العقد الرسمي، على 20% من عائدات المنتجات المباعة باسمه. ويوفر هذا البند مصلحة مشتركة للطرفين؛ فكلما توسعت شعبية النادي ومبيعاته ارتفعت عوائد اللاعب، بينما يحتفظ طرابزون سبور بالحصة الأكبر ويستفيد من دخول منتجاته إلى أسواق لم يكن حاضراً فيها بقوة.

وتأتي الصفقة في وقت يمتلك فيه طرابزون سبور شبكة من الشراكات التجارية مع علامات تركية ودولية، ما يتيح له البناء على الحضور العالمي لصلاح لإعادة التفاوض بشأن بعض الرعاية أو جذب شركاء جدد. كما يمكن للنادي تطوير متاجر إلكترونية وخدمات شحن موجهة إلى مصر والدول العربية، بدل الاكتفاء بالمبيعات المحلية داخل تركيا.

ومع ذلك، يبقى نجاح المشروع مرهونًا بتحويل الضجة الأولى إلى دخل مستدام. فارتفاع السهم أو بيع آلاف القمصان والتذاكر خلال أيام لا يكفي وحده لتغطية عقد تبلغ قيمته المضمونة 34 مليون يورو. وسيحتاج النادي إلى زيادة عوائد الرعاية والبث والمنتجات والبطولات الأوروبية، بالتوازي مع الحفاظ على الأداء الرياضي لصلاح والفريق.

هكذا تبدو صفقة محمد صلاح أكبر من انتقال لاعب إلى نادٍ جديد؛ إنها استثمار في علامة تجارية عالمية قادرة على نقل طرابزون سبور من نطاقه المحلي إلى مساحة دولية أوسع. وقد حقق «الملك المصري» بالفعل تأثيره الأول في البورصة والمدرجات والمتاجر، لكن الحكم النهائي سيظل مرتبطًا بقدرة النادي على إدارة هذا الزخم وتحويل «جنون مو» من موجة احتفالية مؤقتة إلى تحول اقتصادي طويل الأجل.